

تطبيق مفهوم الهوية البصرية العربية على تصميم وحدات عرض سابقة التجهيز
للمعارض الموسمية

Application of the Arab Visual Identity in Designing Prefabricated Display
Units for Seasonal Fairs

أ. م. د/ مروء حسين توفيق

أستاذ مساعد بكلية علوم الأسرة قسم التصميم الداخلي

Assist. Prof. Dr. Marwa Hussin Tawfiq

Assistant Professor – Department of Interior design – Faculty of Family Sciences – Tiba
University

م. د/ أمانى حمدى فهيم

مدرس بكلية الفنون التطبيقية قسم طباعة المنسوجات والصياغة والتجمیز

Dr. Amany Hamdy Fahim

Lecturer, Faculty of Applied Arts, Department of Textile Printing, Dyeing,
and Finishing

e-meey@hotmail.com

م. د/ داليا محمود إبراهيم

مدرس بكلية الفنون التطبيقية قسم الاثاث والإنشات المعدنية

Dr. Dalia Mahmoud Ibrahim

Lecturer at the Faculty of Applied Arts, Department of Furniture and
Metal Constructions

الملخص

تزرع حضارتنا العربية بالكثير من المفردات التي تشتراك فيها الكثير من البلدان العربية ومن ثم وجب علينا كمصممين باحثين إيجاد العوامل المشتركة التي تعطى إطاراً عاماً يجمع الأمة العربية في تشكيل يميزها دون غيرها ، وفي ظل افتتاح الوطن العربي على العالم الخارجي والسوق التنافسية أصبحت المعارض والمؤتمرات الموسمية هي القناه الأهم في نشر ثقافتنا العربية حول العالم والاعتذار بمكوناتها ومفرداتها، فأصبح علينا كمصممين عبي تصميم أجذحة المعارض العربية كسفير مميز يحمل الهوية العربية بشكل راق وجذاب ، فتعدد الرؤى البصرية لدول الوطن العربي تبعاً لثقافات كل دولة على حدي أفقدها الترابط البصري، بالإضافة إلى لجوء مصممى التصميم الداخلى والأثاث عند تصميم أجذحة المعارض الدولية للدول العربية إلى التصميمات العالمية نظراً لسهولة تنفيذها والاعتماد على الخامات الحديثة والتصميمات البسيطة. رغم وجوب إيجاد طابع يميز الهوية العربية مما يساعد على الاحتفاظ بثقافتنا العربية ونشر الهوية البصرية في المحافل الدولية؛ ولذلك يمكننا تلخيص هدف البحث في إيجاد حلول تصميمية تدمج بين الرؤى البصرية للثقافات العربية في إطار واحد وتحتاج بسهولة التنفيذ والاعتماد على خامات وتقنيات حديثة .، وقد اشتمل البحث على دراسة مجموعة من المحاور - دراسة الهوية البصرية لبعض الدول العربية المؤثرة في بناء صورة عامة للثقافة العربية - ودراسة بعض النماذج التصميمية لوحدات العرض سابقة التجهيز وتحليل مفردات الهوية البصرية لكل منها - فرض رؤى فلسفية لنماذج تمثل سمات الهوية البصرية العربية - دراسات استثنائية لرصد الإشكالية الجمالية لفكرة ضرورة توظيف الهوية البصرية في

المعارض الموسمية واعتبار اللغة العربية هي السمة الأهم في تأكيد الهوية - مقترن تصميمي يبين ما آل إليه الاستبيان من اختيارات الفئة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية :

أجنحة عرض - المعارض الموسمية - وحدات عرض سابقة التجهيز - الهوية البصرية - الهوية الثقافية العربية

مشكلة البحث:

تعدد الرؤى البصرية لدول الوطن العربي تبعاً لثقافات دخلية لكل دولة على حدى مما أفقدها الترابط البصري، بالإضافة إلى لجوء مصممي التصميم الداخلي والأثاث عند تصميم أجنحة المعارض الدولية للدول العربية إلى التصميمات العالمية نظراً لسهولة تنفيذها والاعتماد على الخامات الحديثة والتصميمات البسيطة.

هدف البحث:

إيجاد حلول تصميمية تدمج بين الرؤى البصرية للثقافات العربية في إطار واحد وتميز بسهولة التنفيذ والاعتماد على خامات وتقنيات حديثة.

أهمية البحث :

وجوب إيجاد طابع يميز الهوية العربية مما يساعد على الاحتفاظ بثقافتنا العربية ونشر الهوية البصرية في المحافظة الدولية.

منهجية البحث:

أتبع البحث المنهج التحليلي الاستقرائي.

محاور البحث :



تمهيد:

الحضارة هي نظام اجتماعي يساعد الإنسان على الزيادة في الإنتاج العلمي والثقافي، وت تكون الحضارة الإنسانية من عناصر عدة تمثل في الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الاجتماعية، وهي تبدأ عند الشعور بالاستقرار والأمان حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع، التي تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها. فالحضارة هي الرقي والازدهار في جميع الميادين وال المجالات.

فدائماً ما ترتكز الحضارة على البحث العلمي والفنى بالدرجة الأولى، فالجانب العلمي يتمثل في التكنولوجيا وعلم الاجتماع، والجانب الفنى يتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تسهم في إظهار مدى الرقي والازدهار.

فما ينتجه الفنان هو تعبير عما بداخله وثقافاته التي مر بها عبر العصور وامتزاج بين ما مر على هذه الأرض من حضارات، فالعمل الفنى هو خليط من الظاهر والمخفى لما يهتم به الفنان ولهذا أصبح الفن هو مسار اهتمام كل الحضارات.

وإذا ما قمنا بدراسة الثقافات العربية ومفهوم حضارتها فمن الصعب الفصل بينها وبين الحضارة الإسلامية، فالحضارة الإسلامية وقوتها التي استمدتها من العقيدة ما إن مرت بأرض إلا وهضم حضارتها وأفرزت مضموناً جديداً من الحضارة أخضع كل أشكال الفنون والزخرفة فيه إلى روح الإسلام وفلسفته، ويمكن تفسير الفرق بين الثقافة والحضارة كما يلي بالشكل رقم (1) :

الثقافة	لتنتهي إليها (الدين- القيم - الفكر - الأدب)
	<ul style="list-style-type: none"> • استمرار للتقى التكنولوجى • تقدم مستمر للذات والأخيارات
الحضارة	لتنتهي إليها (العلم - التكنولوجيا - المدن - الدول)
	<ul style="list-style-type: none"> • استمرار للتقى التقنى • تقدم في الوسائل

شكل رقم (1) ويوضح مقارنة بين مفهوم الحضارة والثقافة

بينما يمكننا توضيح التطور التي أثر على الحضارات في البلاد العربية، فمن الصعب الفصل بينها وبين الحضارة الإسلامية كما هو موضح وفي جدول رقم (1) حيث أستطيع الباحثون من مقارنة مجموعة من الحضارات العربية قبل وبعد ظهور الإسلام وتأثير اللغة على الفنون والثقافة.

جدول رقم (1) يوضح اختلاف الحضارات في البلاد العربية

تعليق	الحضارة في بلاد المغرب	الحضارة في مصر	الحضارة في الجزيرة العربية واليمن	الحضارة في بلاد الشام والعراق	م
حضارات مختلفة بسمات مختلفة	الحضارة المغربية 	الحضارة الفرعونية 	الحضارة اليمنية الحضارة اليمينية 	الحضارة الآشورية 	قبل الإسلام
لغات وأبجديات مختلفة	اللغة الأمازيغية 	اللغة الهيروغليفية 	اللغة الحضرمية 	أبجدية أوغاريت 	اللغة
حضارات مختلفة بسمات مشتركة وذخارف ولغة مشتركة					بعد الإسلام
حضارات مختلفة بسمات مختلفة وارتفاع الذخافر التأثير بالاتجاه العالمي دون الحفاظ على الهوية أو التأكيد عليها كلغة مشتركة	معرض تونس الدولي 	مركز القاهرة للمعارض 	معرض الرياض الدولي 	معرض دمشق الدولي 	ثقافات معاصرة

المعارض كسفير لنشر الحضارة:

تسعى الحضارات دائمًا إلى التكامل والتنمية ذلك لأنه لا يمكن للحضارات الإنسانية أن تزدهر إلا من خلال التبادل الثقافي والتعلم من بعضها البعض والتطور المشترك؛ وأن المعارض هي الطريق الأمثل للتواصل الثقافي والتجاري بين الحضارات فهي الطريق لإقامة علاقات تعاونية على أساس الثقة والمساواة والمنفعة المتبادلة.

ولكل معرض رؤية يهدف إلى تحقيقها تبني تلك الرؤية من خلال فكرة محددة يوضحها المفهوم والفلسفة الخاصة بكل معرض حيث تعددت المفاهيم والأهداف فمنها (التجاري - الثقافي - الفني) وكل هدف من تلك الأهداف رؤية تصميمية تعكسها وتهيئ للزائر فهم وقبول المفاهيم المستهدفة من المعرض ولتصميم المعارض نوعان رئيسيين:



شكل رقم (2) يوضح مميزات نظم سابقة التجهيز

بعد نظام الإنشاء الأمثل في أنظمة المعارض المختلفة وخاصة المعارض الموسمية هي الأنظمة سابقة التجهيز ، ويعد نظام البناء سابقة التجهيز نظام منكامل لبناء المعارض حيث يعمل على تصميم عناصر أجنحة العرض الأولية (الأعمدة / السقف / القواطيع) على أساس فنية واقتصادية من خلال نظام الوحدات المديونية التي تصنع في مصانع متخصصة بنظام الإنتاج الكمي (**mass production**) ويتم نقل تلك الوحدات من المصنع وتركيبها في مكان المعرض ثم فكها وتركيبها في مكان آخر مما يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال.

ومما سبق فإن نظام سبق التجهيز هي الوسيلة الأفضل لبناء المعارض الموسمية حيث يقوم كل عارض بتصميم جناحه الخاص بما يتفق مع ثقافته وفلسفته في العرض ونقله إلى المكان المحدد للمعرض الموسمي ويتم فكه ونقله كذلك في كل معرض ومن المميزات الأساسية لنظم سابقة التجهيز:



شكل رقم (3) يوضح مميزات نظم سابقة التجهيز

تحليل نماذج لمحاولات تصميمية أسهمت في نشر الهوية البصرية:**1- الاعتماد على تصميمات مستوحاة من التراث الإسلامي:**

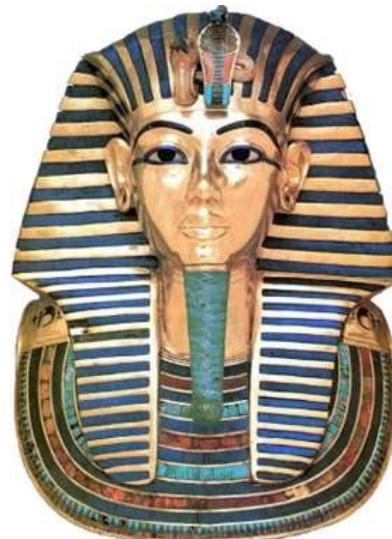
نموذج 1: يشكل وحدات عرض متنقلة BOOTH على هيئة جدار خشبي في واجهة على شكل عقود مسجد قبة الصخرة والقبة الذهبية ، ويوضح من الشكل بساطة التصميم لمناسبة وحدة العرض للمعروضات مع إعطاء صورة ذهنية مباشرة عن هوية البلد العارضة فقط .



شكل رقم (4) ويوضح وحدات عرض مستوحاة من قبة الصخرة بدولة فلسطين معرض عمان الدولي للكتاب 2016

2- الاعتماد على التصميمات الانطباعية:**نموذج 2 :**

يتمثل نقل صورة مصرية صغيرة من المعالم الشهيرة للدولة العارضة مصر بمعالمها السياحية والتي انحصرت في الحضارة الفرعونية دون توظيف للمفردات التصميمية مع عدم مراعاة التصميم بالنسبة الأصلية، مما أدى إلى التشويه والتي أثرت بالسلب على الصورة الذهنية .



شكل رقم (5) وحدات عرض متنقلة لعرض معلومات السياحة المصرية مع تمثال لتوت عنخ آمون في معرض السياحة CMT Stuttgart في ألمانيا

3- الاعتماد على المحاكاة:

اختيار أحد المعالم كرمز للدولة وتوظيف المفردات واستغلالها كجوانب جمالية دالة عن هوية الدولة، لكن ذلك أدى إلى حصر الصورة الذهنية للزائرين على معلم أو اثنين فقط كرمز للدولة؛ وهذا يظلم غناها بالمعالم المعاصرة عنها ، دون استخلاص لسمة مشتركة تجمع هذه المعالم لتميز الدولة عن غيرها .

نموذج 3:

شكل رقم (6) ويوضح وحدات عرض متنقلة تعتبر محاكاة مباشرة لتصميم مسجد الشيخ زايد تم تصميم وحدات عرض في القمة العالمية للسفر الحلال معرض في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

نموذج 4:

وحدات عرض متنقلة على شكل قباب مسجد الفاتح إسطنبول



للفن وتصميم المعارض الإماراتية في sterio شكل رقم (7) ويوضح وحدات عرض متنقلة تعتبر محاكاة مباشرة لتصميم بوت شركة أستيريو مركز التجارة العالمي دبي الإمارات العربية المتحدة. 2016

نموذج 5 :

محاكاه لعقود وأعمدة وزخارف مسجد الشيخ زايد في أبو ظبي بالإمارات العربية وهو مسجد حديث مستوحى من الزخارف الإسلامية ... لكن السؤال هنا مغاده: ما علاقة هذه المفردات التصميمية بالحضارة الليبية لكي يتم تصميم وحدات عرض تعبر عن هويتهم مستخدمة نفس المفردات بنفس النسب والألوان.



شكل رقم (8) ويوضح وحدات عرض متنقلة تعبّر محاكاةً مباشرةً لشركة تزكية السياحية الليبية في معرض مانديري الإسلامي الدولي في مركز جاكارتا للمعارض 2014

4- الاعتماد على المبالغة في التأكيد على الصورة الذهنية:

نموذج 6 :

المبالغة في التأكيد على الصورة الذهنية باستخدام مفردات من زخارف إسلامية والخط العربي ورموز أخرى للدولة كتكرار للعلم والنخل الذي تتميز به المملكة العربية السعودية وزيادة على ذلك، المبالغة في استخدام اللون الأخضر بكثرة مما أدى إلى التشتبّه وأثر بالسلب على المعروضات.



شكل رقم (9) يوضح معرض كتب book fair 2012 Singapore لعرض كتب سعودية
للمصمم Rommel laureate

5- الاعتماد على توظيف الزخارف الإسلامية في تصميم معاصر:

نموذج 7

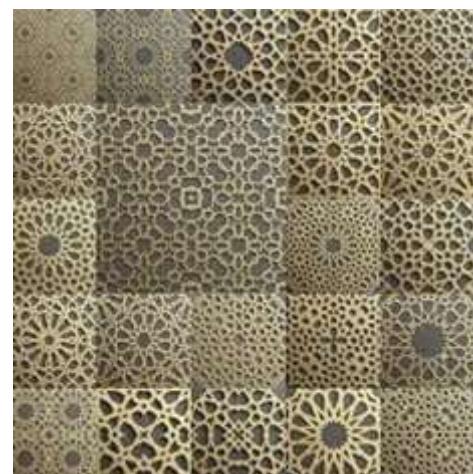
تصميم على شكل عقد مدبية وزخارف هندسية على الأعمدة في تصميم مبتكر وعبر عن الهوية العربية دون مبالغة أو تأثير على المعرض.



شكل رقم (10) ويوضح وحدات عرض متنقلة لمركز المنار معرض المبتكر من تصميم نكولاس لتصميم المعرض دبي للإمارات العربية المتحدة.

نموذج 8

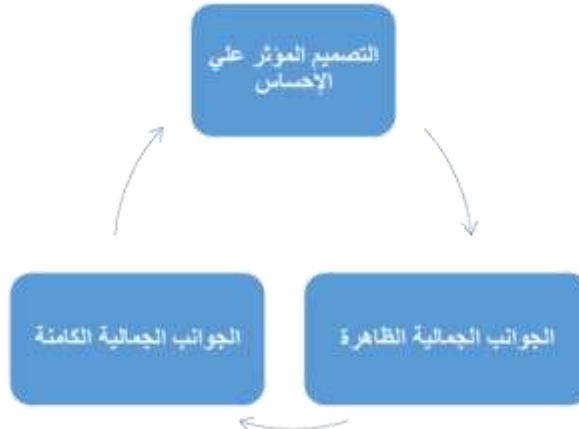
تصميم مبتكر اعتمد على البساطة ووحدة اللون والخط التصميمي المعبر عن الزخارف الإسلامية كنموذج ل الهوية البصرية العربية.



شكل رقم (11) ويوضح وحدات عرض متنقلة لشركة royal cersaie 2015 في المعرض التجاري بولندا تكنولوجيا المعلومات للمصمم بول سيزاري.

الهوية البصرية لأجنحة العرض وارتباطه بالإحساس والعاطفة:

عاطفة الإنسان تجاه المكان مؤثر أساسي على وجوده فيه ولذلك فالجانب الجمالي للتصميم يحمل ارتباطاً وتأثيراً على الإحساس والعاطفة، وعندما يحمل تصميم أجنحة العرض طابع حضاري عربي فلابد له من تأثير على عاطفة الزائر للمعرض فهناك عوامل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتصميم المؤثر على الإحساس.



شكل رقم (12) يوضح الجوانب المؤثرة على العاطفة والإحساس.

1- الجوانب الجمالية الظاهرة:

يقصد بها الجمال الحسي الناتج عن الإحساس المادي المباشر عن طريق الحواس فهو جمال تلقائي معروف ومدرك بشكل بسيط وبمباشر وبالتالي يمكن وبشكل مباشر التصميم لإرضاء حاسة النظر فالتصميم من أجل تحقيق هذا الهدف يتعامل مع أسس التصميم بنجاح (الكترار والإيقاع والتقارب والتكامل)، متعاملاً مع عناصر التصميم بحكمة محققاً العناصر الجمالية ليكون التصميم ممتعاً لدى ناظريه، وترى الباحثات أن تصميم أجنحة العرض الموسمية لابد له من وجود طابع خاص وصيغة تميز الجوانب الجمالية الشكلية وكونه يحمل طابعاً عربياً أصيلاً يثير عين الرائي ويؤثر ويربك عاطفة الزائر ليدرك الجماليات الكامنة.

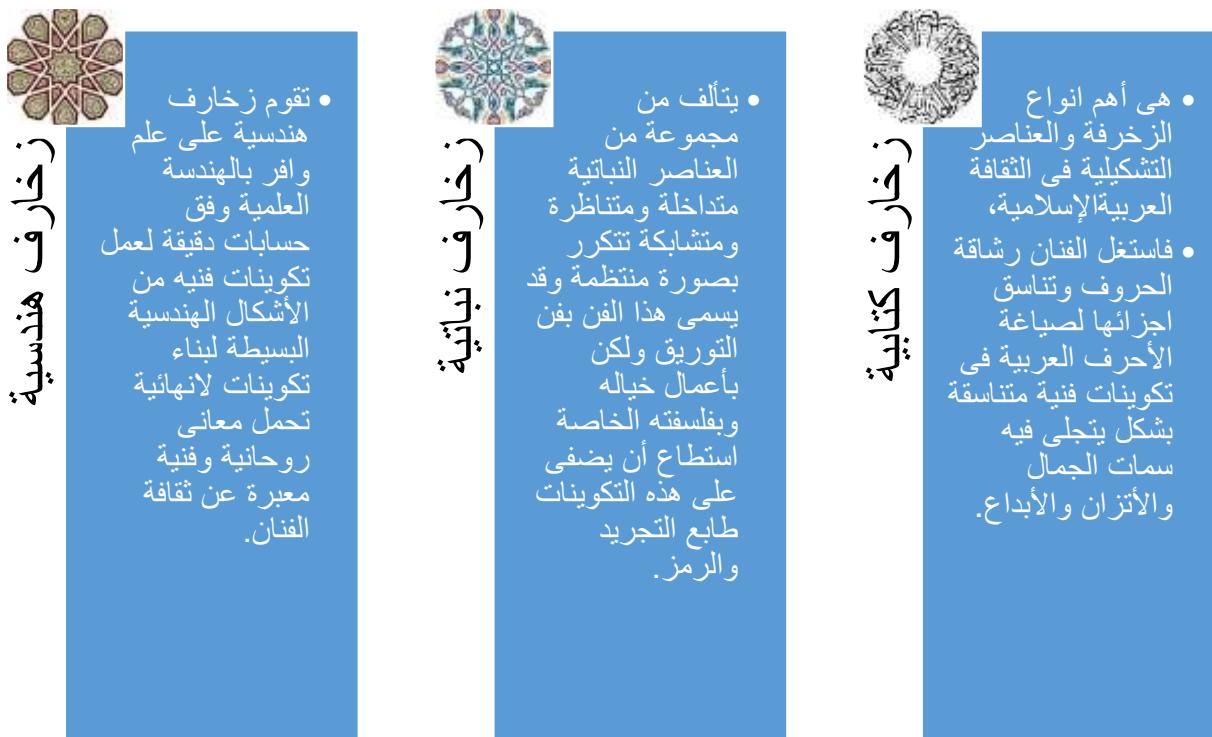
2- الجوانب الجمالية الكامنة:

يقصد بها تلك التي تؤثر تأثيراً أعمق في الفكر والمشاعر وعلى سبيل المثال (موضوع البحث) حيث استخدام مفردات من زخارف الخط العربي في أجنحة العرض وظهور وحدتها في تكامل تثير عاطفة ومشاعر الرضا لدى الزائر حيث وجود هوية بصرية مصحوب بلمسة الثقافة العربية يعطي إحساساً بالأصلية.

فهناك عدة عوامل لتوليد الفعل والتي قد يكون للعاطفة تأثير عليها وهي عملية صنع القرار أو الاختيار من عدة بدائل، عملية صنع القرار هنا خاصة باختيار الجناح المفضل الذي يشكل ما يمس العاطفة والوجدان بقدرته لممثل الثقافة العربية وأصالتها وما يرسخ في الذهن من مفردات ترجع إلى تثبيت وتأصيل الهوية في وجдан الزائر.

تأكيد الهوية البصرية من خلال توظيف الزخارف العربية الإسلامية في تصميم وحدات عرض سابقة التجهيز:

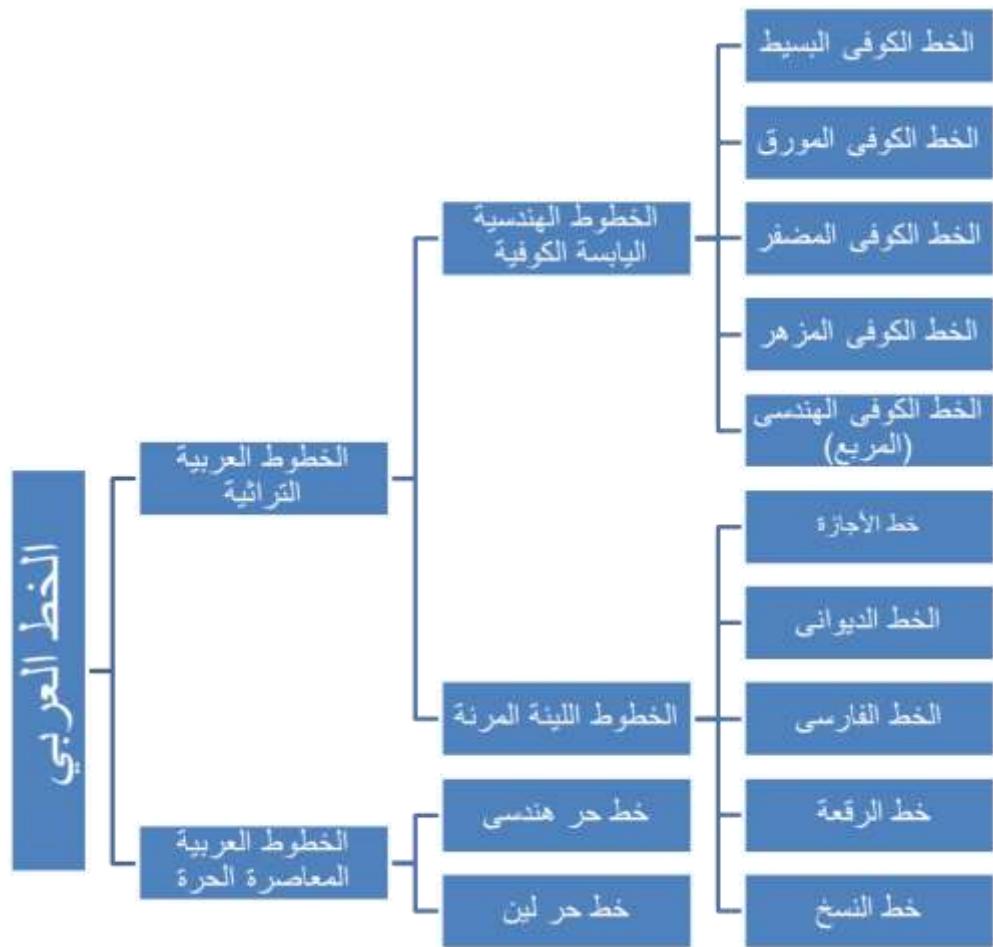
تزرع الحضارة العربية بالعديد من المفردات التصميمية التي يمكن استغلالها في تصميم وحدات عرض تعبر عن الهوية البصرية والتي منها الزخارف الإسلامية (عامل مشترك يجمع بين الدول العربية وخير تمثل له في المعارض الدولية).



شكل رقم (13) ويوضح تصنيف للزخارف الإسلامية

ويتبين من الشكل رقم (13) أن الزخارف المستخدمة في التعبير عن الهوية البصرية العربية (كالزخارف الكتابية والنباتية والهندسية) حيث تطورت الزخارف الهندسية والنباتية وتدخلت مع الحضارات الأخرى في حين ظل استخدام زخارف الخط العربي هي رمز فريد تميّز به الحضارات العربية الإسلامية دون غيرها من الحضارات. فالخط العربي ليس فقط نسق للمعارف العلمية والثقافية بل هو ملحمة فنية تظهر عند تضافر الأحرف وتعانقها مع بعضها البعض. ونجد أن الخط العربي يحتل دوراً أساسياً في العناصر الزخرفية فتجده في أغلب الأعمال الفنية والمعمارية وينقسم فن الخط العربي في تلك الأعمال إلى الخط الحر المرن الذي يدور متوجلاً هنا وهناك في حرية وانطلاق داخل مساحة العمل الفنى ولا يخرج عليها ولكنه يعطى أحساس بالاستمرار ولا نهائية. أما النوع الثانى هو الخطوط الهندسية تتجه نحو الدقة والأنتظام وهى تعطى أحساس بالحركة الصارمة وبالثبات والعزز.

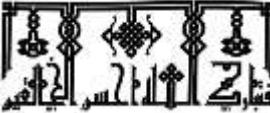
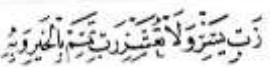
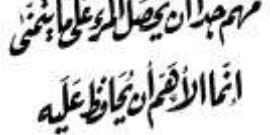
فيما يلى تحليل لأنواع الخط العربي كما هو موضح بالشكل رقم 14 وايضاً بالجدول رقم(2)

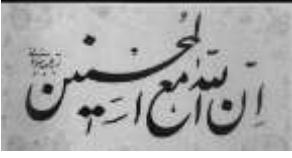
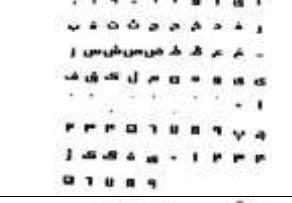
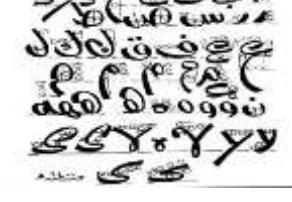


شكل رقم (14) ويوضح تصنيف للخط العربي

جدول رقم (2) يتناول بالتفصيل المعايير الجمالية لبنيّة الخط العربي

نوع الخط	ماهية الخط	مثال توضيحي
أ- الخطوط الهندسية اليابسة الكوفية :		
		<ul style="list-style-type: none"> يرجع سبب التسمية نسبة إلى مدينة الكوفة التي بنيت في عهد عمر بن الخطاب وسميت بالهندسية اليابسة لأنها تكتب باستخدام الأدوات الهندسية و يتميز باستقراره و ثباته على السطر و حروف خطوطه مستقيمة بزاوية 90 درجة وتأخذ حروفه الاتجاه الرأسى والأفقي . كانت هناك عدة خطوط أقل جودة ولكن انتشر الخط الكوفي وأصبح خط المصاحف، فكان الخط الأول الذي استخدم في تدوين القرآن وكان أول خط تقاس عليه جماليات الخط العربي يعمل الخط الكوفي كقوة كاملة للتعبير عن الحركة والشكل والفراغ ، وقد تنوّعت أنواعه على اعتبار أن شكل الخط هو أساس التقسيم فقد تميز بتنوّع كبير ويصبح من الصعب أن نجد شكلين من أشكاله الفنية متشابهين وهو مما يدل على عظمة هذا الخط وتراثه .
1- الخط الكوفي البسيط	أبسط أنواع الخط الكوفي يخلو من التزيين والتضفيير وما شابه ذلك كتبته به المصاحف في بداية الإسلام يوجد بشكل واضح على شواهد القبور في مصر كما يوجد في الجامع الطولوني في (أمانى محمد بدیر، 2016، 74، 3)	

	<p>بدأت ظاهرة التوريق في مصر في القرن الثاني الهجري واستمرت إلى منتصف القرن الثالث حيث تطور الخط الكوفي وبدت الحروف وكأن لها سيقان أنبتت وظهرت فيها الأوراق ولهذا سمي الكوفي المورق (فوزي سالم عفيفي، 2002، 8)</p>	الخط الكوفي المورق
	<p>ظهر في أوائل القرن الخامس الهجري ، يطلق عليه اسم المعد أو المترابط ، حيث تكثر فيه التداخلات مما جعله يشبه الزخرفة فتتضاد و تتداخل حروف الكلمة الواحدة لإنشاء شكل جميل منق.</p>	الخط الكوفي المضفر
	<p>نشأ في القرن الخامس الهجري حيث يتفرع من الخط الكوفي المورق ، يسمى أيضاً الكوفي المحملي ، فيه تستقر الكتابة فوق الأرضية النباتية وهو عكس المضفر والمورق فيما تخرج التفرعات النباتية من أطراف الحروف</p>	الخط الكوفي المزهري
	<p>حروف هذا الخط تكتب شديدة الاستقامة ذات زوايا قائمة تكونت من نقاط أو من تعامد الخطوط المستقيمة حيث تتحصر الخطوط الكتابية داخل أشكال هندسية مختلفة أمثل المثلث والمربع والسداسي والمثمن ويوضح الشكل الخط الكوفي المربع (فوزي سالم عفيفي، 2002، 12)</p>	الخط الكوفي الهندسي (الربع)
<p>بـ- بالخطوط اللينة المرنة :</p> <p>سميت بهذا الاسم لأنها تكتب بغير استخدام للأدوات الهندسية هي خطوط حرة تكتب باليد الحرة جاءت بعد ظهور الخطوط الكوفية وتتعدد أنواعها وأشكالها .</p>		
	<p>سمى بهذا الإسم لكثرته استخدامه في نسخ ونقل القرآن الكريم والأحاديث النبوية كما استخدم في المراسلات والمعاملات التجارية ، تميز بصغر حروفه فهي تأخذ حيز أقل في عدد الصفحات وعدم تراكمها مما جعله أهل ليكون خط المصاحف .</p>	خط النسخ
	<p>أول من ابتكره الأتراك اذ ابتكروه عام 850هـ ليكن خط المعاملات الرسمية ، حيث إمتازت الحروف بسرعة الكتابة وسهولة فهونها فهو أصل الخطوط العربية وأسهلها ويمتاز بسهولة قراءته وكتابته حيث يعتمد على النقطة فهي تكتب أو ترم بالقلم بشكل معروف</p>	خط الرقعة
	<p>يعود تاريخه إلى أواخر الخلافة الأموية وأوائل الخلافة العباسية ، يعتبر من أجمل الخطوط وأصعبها كتابة وهو الميزان الذي يوزن به إبداع الخطاط وقدرته على استخدام ألقامه المختلفة فمنهم ما يحتوي على ثمان شعيرات ومنهم ما يحتوي على أقل من شعيرات البردون (الحسان) ولذلك فهو متاحي الدقة واستخدم في تزيين المساجد والقباب قدّيماً يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع:</p> <p>الثلث البسيط- الثلث الجلي -الثلث المركب- الثلث المركب المتناظر</p> <p>الثلث المشكّل على أشكال هندسية</p>	خط الثلث

	<p>ظهر في بلاد فارس (إيران حالياً) تمتاز حروفه بالسهولة والدقة في نفس الوقت وانعدام التعقيد ويتصف بالتبالغ الواضح في شكل الحروف ومساحتها بسبب كتابته بقلمين مختلفين في العرض أحدهما ثلث عرض الآخر. طوره الإيرانيون واقتبسوا له من خط النسخ فاخترعوا خطوطاً أخرى امتداداً له ومنها:</p> <p>أ- خط النستعليق</p> <p>ب- خط الشكستة (وتعني في العربية المكسر) وهذا المعنى في كتاب (الكتابة العربية: نشأتها وتطورها- حمدي بخيت عمران صفحة 104)</p> <p>ج- خط شكستة أمير</p>	الخط الفارسي
	<p>يعتبر مزيجاً من خط الثلث والننسخ وسمي بهذا الاسم لتجاوز الخطاط في الجمع بينهما، أخترع هذا الخط الخطاط يوسف الشجري وسماه (الخط الريادي) وسمي (خط التوقيع) وذلك لأن الخلفاء يوقعون به، ويستخدم في كتابة الشهادات (إجازات) الخطاطين كما سمي (الرياحاني) حيث يوجد في بداية حروفه ونهايتها انعطافات وكأنها أوراق الريحان)، (سمير عطا الله 1993:59،</p>	خط الإجازة
	<p>صدر من الديوان الهمائيني السلطاني للحكومة العثمانية وهي (الخط الهمائيني) يمتاز باستقامة سطوره من الأسفل، وامتاز بطوعاوية حروفه بأقلام خطاطية فهي لينة وتكتب دائرية ولذلك لأجدية حروفه شكل خاص، كان يستعمل في دووain الملوك والرؤساء والخلفاء في المراسلات الداخلية والخارجية .</p> <p>وينقسم إلى عدة أنواع :</p> <p>أ- الخط الديواني الجلي ب- الخط الديواني الجلي الزورقي</p>	الخط الديواني
ج- الخطوط العربية الحديثة الحرجة		
	<p>من اسمه فهو خط حروفه تأخذ طابعاً هندسياً به استقامة وتوجد زوايا بين حروفه ويمكن إطالة الحروف الرئيسية والأفقية لتعطي إحساساً بالحرمية.</p>	خط حر هندسي
	<p>هو خط سهل الكتابة تحمل حروفه صفة المرونة والانسيابية وقدرتها على الانحناء والتقوس مما يعطيه مرونة ويعتمد على حركة اليد وتوسيع المسافات بين الحروف أو تقليلها بشكل حر دون استخدام الأدوات الهندسية.</p>	خط حر لين

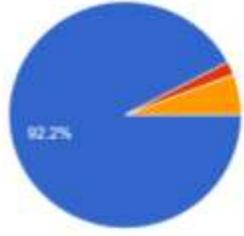
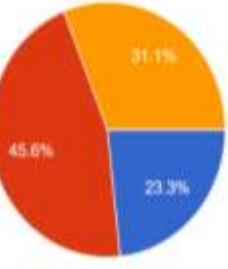
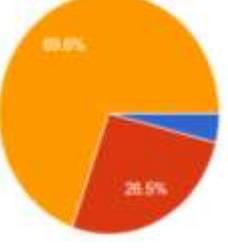
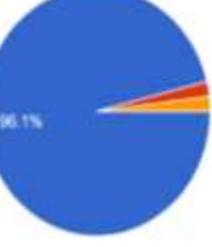
خط حر
(هندسي لين)
خط يجمع في صفاته بين خصائص النوعين السابقين فهو أفضل لأنه يجمع بين الصلابة والقوّة إلى جانب المرونة والليونة، فقد تقيّم بعض حروفه وتتحنّى الأخرى (كامل لمان الجبوري، 146، 1999)

استبيان لمعرفة رأي المتخصصين في مجال التصميم وغير المتخصصين في أهمية تطبيق الهوية البصرية في المعارض الموسمية

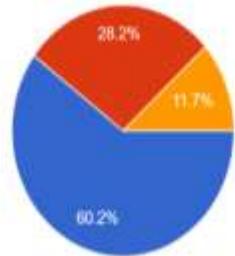
[\(zTwDCHDc-E3Sw/viewform?usp=sf_link\)](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSexkLH_VGj7Ig6nxGYPsNJBbFAJiGJ8aLrHk)

ونشره على موقع التواصل الاجتماعي في مصر والمملكة العربية السعودية وكانت العينة تستهدف 100 شخص من
فئات عمرية تتراوح بين 20:50 عام

جدول رقم(3) يوضح نتائج الاستبيان

<p>هل وجود طابع يميز وحدات العرض يؤثر على الزائرين</p> <p>نعم يؤثر بعدها 103</p>  <table border="1"> <thead> <tr> <th>الإجابة</th> <th>النسبة (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>نعم يؤثر بعدها</td> <td>92.2%</td> </tr> <tr> <td>نعم لكنه يؤثر سلباً</td> <td>7%</td> </tr> <tr> <td>لا يؤثر</td> <td>1%</td> </tr> </tbody> </table>	الإجابة	النسبة (%)	نعم يؤثر بعدها	92.2%	نعم لكنه يؤثر سلباً	7%	لا يؤثر	1%	<p>92% يؤيد فكرة وجود طابع وهي نسبة تؤكّد تقبل الزائرين لطابع يميز وحدات العرض ويشجع على تصميم يتميز بهوية بصرية عربية</p> <p>3</p>
الإجابة	النسبة (%)								
نعم يؤثر بعدها	92.2%								
نعم لكنه يؤثر سلباً	7%								
لا يؤثر	1%								
<p>أي من الصور الآتية تفضل رؤيتها في المعارض الموسمية ويكون معبر عن الطابع العربي</p> <p>نعم 103</p>  <table border="1"> <thead> <tr> <th>الصورة المفضلة</th> <th>النسبة (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>تصميم عتيق</td> <td>23.3%</td> </tr> <tr> <td>تصميم ذات طابع إسلامي</td> <td>45.6%</td> </tr> <tr> <td>خطوط عربية مبتكرة</td> <td>31.1%</td> </tr> </tbody> </table>	الصورة المفضلة	النسبة (%)	تصميم عتيق	23.3%	تصميم ذات طابع إسلامي	45.6%	خطوط عربية مبتكرة	31.1%	<p>تفاوتت النسب بين اختيار التصميم بين الحديث وذو طابع إسلامي ومستوحى من الخطوط العربية التي جاءت بأعلى النسب وتقارب النسب هنا يدل على أحد الأمرين أما إن الصور غير معبرة تماما عن مضمون السؤال أو تفاوت نسب قبول اختلاف التصاميم.</p> <p>4</p>
الصورة المفضلة	النسبة (%)								
تصميم عتيق	23.3%								
تصميم ذات طابع إسلامي	45.6%								
خطوط عربية مبتكرة	31.1%								
<p>أي من الصور الآتية تفضل استخدامه وتوظيفه في وحدات العرض لتمثيل الدول العربية</p> <p>نعم 102</p>  <table border="1"> <thead> <tr> <th>الصورة المفضلة</th> <th>النسبة (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>خطوط عربية مبتكرة</td> <td>73.9%</td> </tr> <tr> <td>تصميم وحدات داخلية من أفراد</td> <td>26.5%</td> </tr> <tr> <td>تصميم وحدات برزخ إسلامي</td> <td>1%</td> </tr> </tbody> </table>	الصورة المفضلة	النسبة (%)	خطوط عربية مبتكرة	73.9%	تصميم وحدات داخلية من أفراد	26.5%	تصميم وحدات برزخ إسلامي	1%	<p>توضيح للسؤال رقم 4 بدون إضافة صور يؤكّد ميل الأراء لاستخدام زخارف الخطوط العربية في تصاميم وحدات العرض</p> <p>5</p>
الصورة المفضلة	النسبة (%)								
خطوط عربية مبتكرة	73.9%								
تصميم وحدات داخلية من أفراد	26.5%								
تصميم وحدات برزخ إسلامي	1%								
<p>هل توجد علاقة بين عاطفة الزائر تجاه المعروضات والبيئة المحيطة داخل أجنبة العرض</p> <p>نعم 103</p>  <table border="1"> <thead> <tr> <th>الإجابة</th> <th>النسبة (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>نعم</td> <td>95.1%</td> </tr> <tr> <td>نعم لكنه يؤثر سلباً</td> <td>4.8%</td> </tr> <tr> <td>لا يؤثر</td> <td>0.1%</td> </tr> </tbody> </table>	الإجابة	النسبة (%)	نعم	95.1%	نعم لكنه يؤثر سلباً	4.8%	لا يؤثر	0.1%	<p>اجمعت اغلبية الأراء على وجود علاقة بين عاطفة الزائر والبيئة المحيطة داخل أجنبة العرض مما يؤدي إلى ضرورة وضع عاطفة الزائر من أولوياته عند تصميم أجنبة العرض</p> <p>6</p>
الإجابة	النسبة (%)								
نعم	95.1%								
نعم لكنه يؤثر سلباً	4.8%								
لا يؤثر	0.1%								

من الممكن دمج الخطوط العربية في تصميم وحدات العرض بحيث يعطي طابع يميز أحججها العرض للدول العربية
103 رسم



جاءت النسبة تتوافق مع فروض البحث حيث يتوجه نتائج آراء المشاركين في الاستبيان إلى إمكانية دمج الخط العربي في تصميم وحدات العرض بحيث يعطي طابعاً مميزاً.
7

تؤثر تنوع الخامات داخل وحدات العرض :

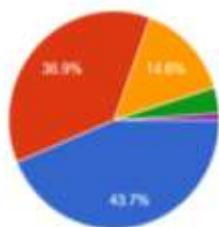
103 رسم



تبينت الآراء لكن جاءت في الأغلب بالموافقة حول تعدد استخدام الخامات وذلك يؤثر على التصاميم في إعطاء طابعاً مميزاً.
8

إعطاء هوية بصرية لوحدات العرض لا يتعارض مع طبيعة المعروضات في حالة توظيف التصميم

بصورة جيدة
103 رسم



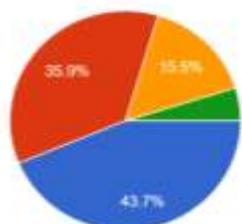
تبينت الآراء لكن جاءت في الأغلب بالموافقة حول إعطاء هوية بصرية للدولة العارضة لا يتعارض مع طبيعة المعروضات ذلك في حالة توظيف التصميم بصورة جيدة.
9

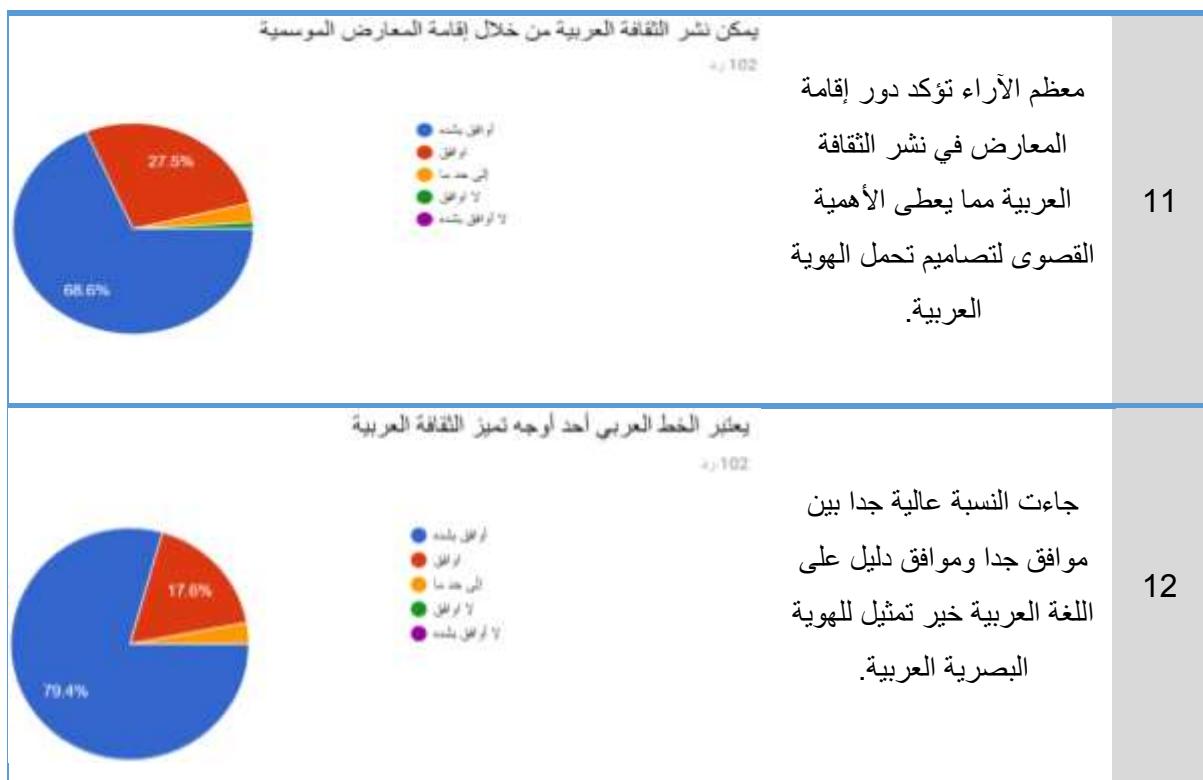
إعطاء هوية بصرية لوحدات العرض لا يتعارض مع إضفاء لمسات تميز كل دولة عن أخرى

103 رسم



جاءت نتائج هذا السؤال نفس النسب للسؤال رقم 9 ذلك تأكيداً لعدم تعارض إعطاء هوية بصرية موحدة لكل الدول العربية مع إضفاء لمسات تميز كل دولة عن الأخرى.
10





مقترنات تصميمية يبين ما آل إليه الاستبيان من اختيارات الفئة المستهدفة

اعتمدت التصميمات المقترنة على الاستفادة من نتائج الاستبيانات والتي اهتمت بضرورة وجود طابع يميز وحدات العرض، وكذلك تعدد استخدام الخامات وذلك يؤثر على التصاميم في إعطاء طابع مميز مع مراعاة توظيف الزخارف العربية في التصميم لإعطاء طابع يعبر عن الدول العربية العارضة.

أولاً .. مقترنات لمعلاقات نسجية طباعية

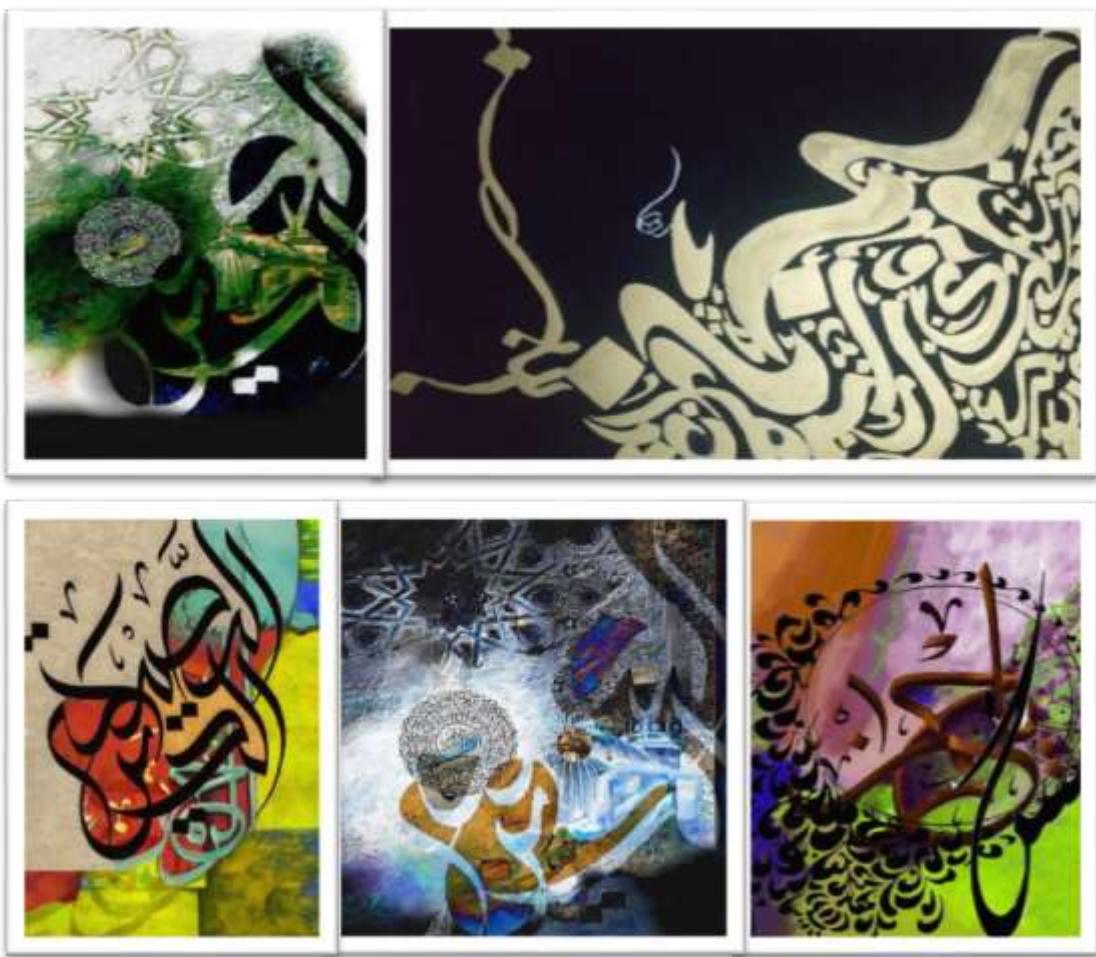
الأول : تصميم لتعليق حائطي من حروف الرقعة حيث مرونة الحرف ومرونة تشكيله التصميم بلون واحد على خلفية سوداء

الثاني : تصميم معلق حائطي مقترن للتعليق داخل أجنحة العرض مصمم من الخط العربي وتأثيرات لونية مختلفة وتشكيلات هندسية تتضاد بعضها البعض.

الثالث : فكرة تصميمية لتعليق حائطي من حروف الرقعة على خلفية ذات ألوان متعددة من الألوان الباستيل.

الرابع : تصميم معلق حائطي مقترن للتعليق داخل أجنحة العرض مصمم من الخط العربي وحروفه اللينة القابلة للتدخل مع العلاقات الهندسية وعمل تناغم يؤكد أصلية الخط وجماله .

الخامس : فكرة تصميمية مستوحاه من خط الثلث وهو من الخطوط اللينة التي تحمل قيمة جمالية وتداخلها مع علاقات لونية قوية يجعلها ذات تأثير على عين زائر أجنحة العرض



ثانياً: توظيف المعلقات في وحدات عرض سابقة التجهيز بمقترنات تصميمية مختلفة:

يتضح من مقترن رقم (1) وضع المعلق في خلفة وحدة العرض وتكراره في الوحدات الأخرى أعطى شخصية مميزة لكل وحدة عن أخرى تعبّر عن طابعها وفي نفس الوقت الخط العام تميز بالبساطة مع توظيف الخطوط التصميمية لاحتواء المفردات الوظيفية لوحدة العرض – التصميم اعتمد على إيجاد الطابع من خلال وحدة الخامدة ووحدة التصميم مع التكرار الموازي

ظهر الطابع في الخلفية بتجريد للخط العربي وكاحتواء للمعروضات بنفس الطابع

يتضح من مقترن رقم (2) وضع المعلقات في منتصف وحدة العرض حيث يتم توجيه النظر لها بشكل مباشر مع تكرار وحدات العرض بشكل متلاقي لإيجاد تناغم في التكرار، كما اعتمد التصميم على تكسير هيكل وحدة العرض بالزخارف الإسلامية البسيطة مع وضع علم كل دولة كعنصر للتمييز بين الوحدات.

يتضح من مقترن رقم (3) استلهام شكل وحدة العرض من العقد المخموص مع عمل تداخل بين الوحدات لتأكيد الترابط بين الدول العارضة وتوظيف الفراغ في تجريد الخطوط العربية المستخدمة في المعلقات لملء الفراغات بمشغولات حديبية بسيطة، كما تم توظيف المعلقات كوحدات مدللة من سقف وحدة العرض أمام الحائط الخلفي



مقترن تصميمي (3)



مقترن تصميمي (2)



مقترن تصميمي (1)



مرفق نموذج الاستبيان:

النتائج:

- 1- المعارض الموسمية لها دور أساسي في نشر الثقافة العربية ولاسيما من تصميم يحمل الهوية البصرية العربية كواجهة معبرة عن الدول العربية.
 - 2- تؤثر الهوية البصرية على عاطفة الزائرين من خلال الجوانب الجمالية والجوانب الكامنة وتصنع صورة ذهنية راسخة.
 - 3- يلعب الخط العربي دورا في نشر الثقافة العربية حول العالم من خلال توظيفه في المعارض الموسمية.
 - 4- استطاعت الباحثات من خلال نشر الاستبيان الحصول على النتائج التالية:
 - أ- تفاعل أكثر من جنسية دليل على اهتمام العرب بأهمية وجود هوية بصرية تجمع ثقافات الوطن العربي.

بـ- أغلبية النتائج جاءت لتؤكد أن وجود طابع في تصميم وحدات العرض في المعارض الموسمية لا يؤثر بالسلب على المعروضات بل يسهم في نشر ثقافة الدول العارضة.

جـ- اتفاق آراء المشاركين في الاستبيان حول وجود طابع يميز الدول العربية في المعارض الموسمية كهوية بصرية تجمعهم في إطار واحد مع الاحتفاظ بسمات تميز كل دولة عن الأخرى.

التوصيات:

- 1- ضرورة إلزام المصممين باتخاذ (عاطفة الزائر – هوية الدول المشاركة – هوية الدول المستضيفة) كعناصر أساسية في مدخلات عملية تصميم وحدات العرض للمعارض الموسمية التي تمثل الدول العربية .
- 2- اللجوء إلى تصميمات ذات طابع عربي وخاصة توظيف زخارف الخط العربي في المعارض الموسمية كسفير لنشر الثقافة العربية.
- 3- مراعاة العمل الجماعي للمصممين بمختلف التخصصات لإنتاج تصميم متكملاً إنسانياً وتصميمياً وتنفيذياً.

المراجع:

- ابراهيم، مها محمود "الترانيمية في الفن الشعبي وتأثيرها على المدخل في المنزل النبوي" مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر، الأردن ، ٢٠١٣ .
- Ibrahim, Maha Mahmoud "Altrakomia fe alfan alshaabe wtaatherha ala almadhal fe almanzel alnobe "moaatamer fladlfia aldawly alsades ashar-alardon-2013 .
- الجبورى، كامل سلمان: موسوعة الخط العربي (الخطوط العربية الأخرى)،دار مكتبة الهلال،لبنان،1999 .
- Algabory, Kameel Salman mawsoaat alkaat alaraby (alkootot alarabia aloukra),dar maktabat alhhal,1999 .
- بدير، أmany محمد :رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة ،2016 م Beder, Amany Mouhamed, rasalit doktorah Unpublished doctoral koliat altarbia alnawaia, Gammat Almansora,2016 .
- شوحان، أحمد : "رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث" ،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2001 .
- Shohan, Ahmed "rahlat alkaat alaraby mn almosnad ela alhadees "athaad alkital alaraby, demeshk,2001 .
- عفيفي، فوزي سالم : "سلسلة تعليم الخط العربي ،الخط الكوفي (تطوره وجمالياته ووسائل تجويفه)" ،دار أسام للنشر ،القاهرة ،2002 .
- Afiefe, Fawzy Saliem "Ssalsalt taalim alhaat alarabe "Alhaat alkofe (tataworoh w gamaloh w wasaal tagweeduh) dar asam Ilnashr, alcahira,2002 .
- منظور، ابن " لسان العرب " مادة" ورث " – دار صاد للطباعة و النشر – بيروت – ١٩٩٤ .
- Manzoor, Ibn "Isan alarab" madat wers -dar sad lltbaaa w alnassr- byroot-1994
- <https://promotionaldrives.com/blog/trade-show-booth-ideas/>
- قاسم، لمياء، جمال الدين محمود، نسرين، حسني حافظ، أميرة. (2019). الحروف العربية كأيقونة بصرية في تصميم العلامات التجارية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(17)، 387-403 .
- qasim ، lmya' ، jamal alldyn mahmud ، nasaryn ، hsn hafiz ، 'amyrat. (2019). alhuruf aleurbayt kayqunt bisarayt fy tasmaym alealamat altajarayti. majalat aleamarat walfunun waleulum al'iinsanyt, 4 (17), 387-403 .
- حلمى، أحمد، الجابرى، عطيات، عبد العظيم، رانيا. (2019). نظم الهوية البصرية لدعم صورة المدينة "دراسة تحليلية لفعاليات الدولية". مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(15)، 404-427 .
- hilmy ، 'ahmad ، aljabry ، eatayat ، eabd aleazym ، ranya. (2019). nazamu alhuayt albsryt lidaem surat almadayna "draasat tahlylyt lilfaealyat aldwly". majalat aleamarat w alfunun w aleulum al'iinsanyt, 4 (15), 404-427 .